

Distr.: Limited
31 March 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الرابعة والستون

فيينا، 12-16 نيسان/أبريل 2021

البندان 3 و 9 من جدول الأعمال المؤقت*

المناقشة العامة

مساهمات اللجنة في عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

تماشياً مع قرار الجمعية العامة 305/72، بما في ذلك

متابعة خطة التنمية المستدامة لعام 2030

واستعراضها وتنفيذها

مشروع قرار مقدم من الرئيس باسم لجنة المخدرات

بيان من لجنة المخدرات بشأن آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على تنفيذ
الالتزامات المشتركة للدول الأعضاء بالتصدي لجميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية
ومواجهتها

إِنَّ لَجْنَةَ الْمَخْدِرَاتِ،

تعتمد البيان التالي بشأن آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على التصدي لجميع جوانب
مشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها:

بيان بشأن آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على تنفيذ الالتزامات المشتركة للدول الأعضاء
بالتصدي لجميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها

1- تعرب لجنة المخدرات عن قلقها البالغ إزاء الآثار المدمرة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في
جميع أنحاء العالم، وتحبي ذكرى ضحاياها وتشيد بالمستجيبين الأوائل وسائر الأشخاص الذين يساهمون في
التصدي لتلك الجائحة بما يبذلونه من جهود وما يبذلونه من روح الالتزام معرضين أنفسهم وأسرهم في سبيل ذلك
لمخاطر صحية بالغة في كثير من الأحيان.

2- تؤكد اللجنة من جديد التزامها بالتعاون الدولي وبغايات ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها، وترحب بمبادرات
الأمم المتحدة الرامية إلى التصدي للتحدي العالمي الذي تفرضه جائحة كوفيد-19، ولا سيما من خلال تنفيذ

* E/CN.7/2021/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

290321 290321 V.21-01604 (A)



خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتشير في هذا الصدد إلى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الحادية والثلاثين، التي عقدت من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19.

- 3- تدرك اللجنة العواقب الوخيمة لجائحة كوفيد-19 على جميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية.
- 4- تشير اللجنة إلى التزامات الدول الأعضاء بتعزيز الإجراءات المتخذة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للتعبيل بتنفيذ الالتزامات المشتركة بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، وتشجع الدول الأعضاء على مواصلة جهودها، مع مراعاة العواقب المتصلة بالمخدرات المترتبة على هذه الجائحة.
- 5- تعيد اللجنة تأكيد التزامها باحترام وحماية وتعزيز جميع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والكرامة المتأصلة لجميع الأفراد وسيادة القانون لدى صوغ وتنفيذ السياسات الخاصة بالمخدرات، بما يشمل تدابيرها المتخذة للتصدي لجائحة كوفيد-19.
- 6- تقر اللجنة بجهود أجهزة إنفاذ القانون وقوات الأمن في مكافحة الاتجار بالمخدرات والجرائم ذات الصلة وتدعمها، منوهة بأن الجهود المتواصلة لموظفي تلك الأجهزة وأفراد تلك القوات، التي يبذلونها في خضم جائحة كوفيد-19، معرضين أنفسهم وأسرهم في كثير من الأحيان لمخاطر صحية بالغة، قد أسفرت عن زيادة في عمليات القبض على الجناة وضبط المخدرات ومصادرة الممتلكات وتجميد الموجودات.
- 7- تتقدم اللجنة بهذا الإعلان إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021، الذي سيكون موضوعه الرئيسي هو "التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19 على نحو يعزز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة: بناء مسار شامل وفعال لتحقيق خطة عام 2030 في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"، كمساهمة مواضيعية منها في ذلك المنتدى تضاف إلى ما قدمته بالفعل من مساهمات في عام 2021.

الاتجاهات والتحديات والعقبات الجديدة التي تفرضها جائحة كوفيد-19 في مواجهة مشكلة المخدرات العالمية بجميع جوانبها

- 8- تشدد اللجنة على أن الجائحة وعمليات الإغلاق الشامل الناجمة عنها قد أدت إلى ظهور أنماط جديدة لاستعمال المخدرات على نحو غير مشروع، مثل التعاطي المتعدد المواد.
- 9- تلاحظ اللجنة ظهور أدلة في بعض البلدان على تزايد احتمالات الإصابة بأمراض أشد خطورة والوفاة بين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ناجمة عن تعاطي المخدرات، ولاسيما السجناء منهم، بسبب كوفيد-19 نتيجة لأوضاعهم الصحية الأساسية وغيرها من العوامل التي قد تتفاقم خلال الجائحة.
- 10- تسلم اللجنة، بسبب طبيعة الجائحة، بأن المرافق التقليدية المعنية بخفض الطلب، التي كثيرا ما تتطلب التعامل الشخصي مع الناس، تواجه تحديات متزايدة في توفير تدابير الوقاية والتدخل المبكر والعلاج والرعاية والتعافي وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي، فضلا عن التدابير الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد مما يترتب على تعاطي المخدرات من آثار ضارة على الصحة العامة وعواقب اجتماعية، على أقل تقدير بنفس مستواها السابق على جائحة كوفيد-19.
- 11- تلاحظ اللجنة بقلق أن قدرات الخدمات العلاجية والصحية المتعلقة بالمخدرات قد تتأثر من جراء التحديات التي تواجهها النظم الصحية بسبب جائحة كوفيد-19، مما قد يتسبب في زيادة في الوفيات المتصلة بتعاطي المخدرات.

- 12- تلاحظ اللجنة بقلق ما تواجهه الدول الأعضاء من صعوبات في ضمان استمرار الحصول على المواد الخاضعة للمراقبة الدولية وتوافرها للاستعمال في الأغراض الطبية والعلمية في جميع أنحاء العالم، وتعرب عن تقديرها لعمل الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كل في إطار ولايته، في دعم الدول الأعضاء لضمان الحصول على هذه العقاقير وتوافرها، وكذلك في التوعية بهذه المشكلة.
- 13- تشجع اللجنة الدول الأعضاء على مواصلة العمل على إزالة العقبات، التي تعترض الحصول على المواد الخاضعة للمراقبة وتوافرها للاستعمال في الأغراض الطبية والعلمية، مع منع استخدامها غير الطبي أو تسريبها إلى القنوات غير المشروعة، بما في ذلك العوائق المتصلة بالتشريعات والنظم الرقابية ونظم الرعاية الصحية وميسورية التكلفة وتدريب اختصاصيي الرعاية الصحية والتثقيف والتوعية وإعداد التقديرات والتقييم والإبلاغ وتحديد أسس مرجعية لقياس استهلاك المواد الخاضعة للمراقبة والتعاون والتنسيق الدوليين، وذلك بالأخص بهدف ضمان تحسين سبل التصدي لما قد يحدث في المستقبل من أوبئة عالمية النطاق وما قد يستجد من تهديدات أخرى.
- 14- تلاحظ اللجنة أن جائحة كوفيد-19 ربما تكون قد أثرت في البداية على زراعة المخدرات وإنتاجها وصنعها والاتجار بها على نحو غير مشروع، وربما تكون قد تمخضت أيضا عن أساليب جديدة لصنع بعض أنواع المخدرات وتوزيعها وتسويقها والاتجار بها.
- 15- تدرك اللجنة أن التغييرات في دروب التهريب وأساليب الاتجار، بما في ذلك زيادة التهريب عن طريق البحر وبيع المخدرات عبر الإنترنت من خلال الشبكة الخفية ("الداركنيت") والشبكة الظاهرة على السواء، أدت إلى ظهور تحديات جديدة أمام سلطات إنفاذ القانون.
- 16- تلاحظ اللجنة بقلق أن من المحتمل حدوث نقص في تمويل المبادرات المتصلة بالمخدرات وإبعاد للموارد عنها خلال فترة الجائحة وما بعدها، بما في ذلك المبادرات المتعلقة بالوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات وما يتصل بها من خدمات صحية واجتماعية وأنشطة للتنمية البديلة وإنفاذ للقانون.
- 17- تدرك اللجنة أن جائحة كوفيد-19 قد تؤدي، على المدى الطويل، إلى زيادة في زراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار بها على نحو غير مشروع وغير ذلك من الأنشطة الإجرامية المتصلة بالمخدرات، وكذلك في الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات وما يتصل بها من عواقب صحية واجتماعية.

الممارسات الجيدة والفرص المتاحة

- 18- تسلم اللجنة بأن جائحة كوفيد-19 أفضت إلى استحداث نهج جديدة ومبتكرة للوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات ولتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية ذات الصلة من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز التعاون بين سلطات الصحة العامة وأجهزة إنفاذ القانون وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة في الدول الأعضاء على كل من المستوى الوطني والإقليمي والدولي.
- 19- تلاحظ اللجنة أن بعض النظم الصحية، في إطار سعيها للحد من مخاطر انتقال عدوى كوفيد-19 المرتبطة بتقديم الخدمات شخصيا، قد استحدثت منصات وإجراءات للصحة الإلكترونية أو توسعت في استخدام القائم منها لأغراض الوقاية من تعاطي المخدرات وتوفير الأدوية والمشورة والاستشارات اللازمة، بما في ذلك التطبيب عن بعد، وأن هذه الابتكارات قد تؤدي إلى انتهاج استراتيجيات علاجية جديدة في المستقبل.
- 20- تؤكد اللجنة على أهمية دور الخدمات العلاجية والاجتماعية المتعلقة بالمخدرات والدعم من الأقران وأنشطة التواصل المجتمعية.
- 21- توجه اللجنة الانتباه إلى أهمية ممارسة أعمال الرصد والتقييم وجمع البيانات بصورة منهجية في تنفيذ النهج الجديدة للوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات وما يتصل بها من خدمات صحية واجتماعية، وذلك ابتغاء

التثبت عمليا من أن هذه التدخلات تحقق الآثار المرجوة من تعزيز نظم ضمان الجودة، عند الاقتضاء، وتبادل المعلومات في إطار اللجنة بشأن أفضل الممارسات في هذه التدخلات بمجرد إثبات فعاليتها علميا، وتحيط اللجنة علما بمساهمة الشبكة العلمية غير الرسمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية في هذا الصدد.

22- تؤكد اللجنة أهمية استخدام منصات قواعد البيانات القائمة على الإنترنت، مثل المنصات التي يديرها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، من أجل زيادة التعاون الفعال بين موظفي إنفاذ القانون وموظفي الطب الشرعي والمختبرات الجنائية في جمع البيانات اللازمة للتعرف على ماهية المواد وكشفها وتبادل تلك البيانات.

23- تحيط اللجنة علما بالموجز البحثي الذي أعده مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن جائحة كوفيد-19 وسلسلة الإمداد بالمخدرات،⁽¹⁾ وكذلك باجتماعات الخبراء والمنتديات الشبكية التي تنظمها المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بشأن المواضيع ذات الصلة بالمخدرات، والتي تشكل منابر قيمة لتبادل المعلومات.

24- تسلم اللجنة بأن زيادة التباعد الاجتماعي والعزلة العامة خلال جائحة كوفيد 19 قد جعلتا من استخدام منصات القطاع الخاص لتسويق المخدرات وبيعها ونقلها وتمويل أنشطتها على نحو غير مشروع - وهو سمة من سمات بيئة الاتجار بالمخدرات منذ عدة سنوات - وسيلة ملائمة لشراء المخدرات وتسليمها، وزادا من الحاجة إلى أن تعمل أجهزة إنفاذ القانون والرقابة التنظيمية وغيرها من السلطات المعنية على إشراك القطاع الخاص، حسب الاقتضاء، في جهودها حتى يساعدوا على كشف واعتراض عمليات الاتجار بالمخدرات، وتحيط علما باجتماعات أفرقة الخبراء ذات الصلة التي عقدتها الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات وجهات أخرى بشأن هذه المواضيع.

25- تقرر اللجنة بالدور الهام الذي تضطلع به الأوساط العلمية والأكاديمية والمجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص في المساهمة في جهود الدول الأعضاء الرامية إلى التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، ولا سيما في سياق جائحة كوفيد-19.

الإجراءات الواجب اتخاذها

26- تشدد اللجنة على أن التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها أمران يتطلبان بذل جهود منسقة متعددة التخصصات، وأن هذه الجهود ينبغي أن تصبح أولوية عليا في فترة ما بعد جائحة كوفيد-19.

27- تشجع اللجنة الدول الأعضاء على النظر في توسيع نطاق تغطية نظم الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات وما يتصل بها من خدمات صحية واجتماعية وتعزيزها بهدف زيادة قدرتها على الصمود من أجل التصدي بفعالية لما قد يحدث في المستقبل من أوبئة عالمية النطاق وما قد يستجد من تهديدات صحية أخرى.

28- تشجع اللجنة الدول الأعضاء والجهات المعنية صاحبة المصلحة على أن تواصل العمل، في سياقاتها الوطنية، على استحداث وتنفيذ نظم مبتكرة لتوفير خدمات العلاج والتعافي من تعاطي المخدرات، مثل منصات وإجراءات الصحة الإلكترونية، في بيئة ما بعد الجائحة من أجل زيادة فرص للحصول على العلاج والتعافي، عند الاقتضاء، على نحو يتسم بالكفاءة واليسر والدوام.

29- تشجع اللجنة الجهود الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى ترويج بدائل اقتصادية مستدامة، ولا سيما لدى المجتمعات المحلية المتأثرة بأنشطة زراعة المخدرات وصنعها وإنتاجها والاتجار بها على نحو غير مشروع

(1) United Nations Office on Drugs and Crime, "COVID-19 and the drug supply chain: from production and trafficking to use", Research Brief (Vienna, 2020)

وغيرها من الأنشطة غير المشروعة المتصلة بالمخدرات في المناطق الحضرية والريفية أو المعرضة للتأثر بمثل تلك الأنشطة، بما يشمل تعزيز تلك البدائل من خلال برامج التنمية البديلة الشاملة، ولا سيما بالرجوع إلى مبادئ الأمم المتحدة الإرشادية للتنمية البديلة،⁽²⁾ مما قد يساعد على التخفيف من أي عواقب اقتصادية سلبية لجائحة كوفيد-19.

30- تدعو اللجنة الدول الأعضاء إلى أن تواصل العمل على تدعيم التدابير والاستراتيجيات القائمة وأوجه التعاون والشراكة بين الوكالات وعلى الصعيد الدولي، رهنا بتوافر الموارد، من أجل ضمان الحصول على المواد الخاضعة للمراقبة الدولية وتوافرها للاستعمال في الأغراض الطبية والعلمية، مما قد يحسن سبل التصدي لحالات الطوارئ في المستقبل، بما في ذلك حالات الرعاية الطبية الطارئة.

31- تشجع اللجنة الدول الأعضاء على توسيع أنشطة إنفاذ القانون التي تستهدف طرائق الاتجار التي ظهرت أو ازدادت في سياق جائحة كوفيد-19 وعلى زيادة التنسيق بين الدول الأعضاء.

32- تشجع اللجنة جميع الدول الأعضاء على مواصلة العمل على منع ومكافحة تسريب السلائف والسلائف الأولية لاستخدامها في الأنشطة غير المشروعة خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.

33- تحث اللجنة الدول الأعضاء على تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي والدولي لمكافحة استغلال المتجرين بالمخدرات لأساليب الاتجار ودروب التهريب التقليدية والمستخدم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.

34- تهييب اللجنة بالدول الأعضاء أن توسع من إمكانيات الحصول على العلاج من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات للسجناء وتعزيز الرقابة الفعالة في هذا الصدد، بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-19.

35- تلاحظ اللجنة أن مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة ينبغي أن يظل في صلب التعاون الدولي بشأن جميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية.

36- تلتزم اللجنة بتشجيع العمل على تقديم المساعدة التقنية وأنشطة بناء القدرات إلى الدول الأعضاء، ولا سيما أشدها تضررا من جائحة كوفيد - 19، بناء على طلبها من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية.

37- تدعو اللجنة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بصفته الهيئة الرئيسية في منظومة الأمم المتحدة المعنية بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها، إلى أن يقوم، بالتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الدولية الأخرى، كل في إطار ولايته، بإجراء بحوث وجمع بيانات عن آثار جائحة كوفيد-19 على مشكلة المخدرات العالمية وأن يطلع اللجنة بانتظام على التقدم المحرز في هذا الصدد.

38- تدعو اللجنة الدول الأعضاء والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، في إطار المهام الموكلة إليها بمقتضى المعاهدات، إلى مواصلة تطوير الحوار بينهما، بما في ذلك من خلال إجراء مشاورات منتظمة وإيفاد بعثات قطرية من الهيئة، من أجل مساعدة الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية الثلاث لمراقبة المخدرات تنفيذا فعالا.

39- تدعو اللجنة الدول الأعضاء وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة إلى أن تتبادل، من خلال اللجنة، الممارسات الجيدة والدروس المستفادة على الصعيد الوطني من أجل تحسين السياسات الوطنية المتعلقة بالمخدرات، حتى تتمكن الدول الأعضاء من التصدي بسرعة أكبر لما قد يحدث في المستقبل من أوبئة عالمية النطاق وما قد يستجد من تهديدات أخرى.

(2) مرفق قرار الجمعية العامة 196/68.

- 40- تحت اللجنة الدول الأعضاء على ضمان ألا يتخلف أي شخص متأثر بمشكلة المخدرات العالمية عن الركب في الاستفادة من التدابير الصحية المتخذة للتصدي لجائحة كوفيد-19 ومن الجهود الرامية إلى التخفيف من عواقب الجائحة المتصلة بالمخدرات.
- 41- تلتزم اللجنة بإيلاء الاهتمام الواجب لآثار جائحة كوفيد-19 خلال مناقشاتها المواضيعية في عام 2021 بشأن تنفيذ جميع الالتزامات السياسية الدولية المتعلقة بالمخدرات في إطار متابعة الإعلان الوزاري لعام 2019 بشأن تعزيز جهودنا على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي ابتغاء التعجيل بتنفيذ التزاماتنا المشتركة بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها.⁽³⁾
- 42- ترحب اللجنة بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للامتثال لأحكام الاتفاقيات الدولية الثلاث لمراقبة المخدرات وغيرها من الصكوك الدولية ذات الصلة وضمان تنفيذها بفعالية، على الرغم من التحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19.
- 43- تشجع اللجنة الدول الأعضاء على التعجيل بتنفيذ جميع الالتزامات السياسية الدولية المتعلقة بالمخدرات بحيث يتسنى المحافظة على التقدم المحرز في التصدي لجميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي ومواصلة ذلك التقدم في سياق جائحة كوفيد-19 وعواقبها.

(3) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2019، الملحق رقم 8 (E/2019/28)، الفصل الأول، القسم باء.